

السنة

الثانية والعشرون

٥ / جمادى الآخرة / ١٤٤٧ هـ

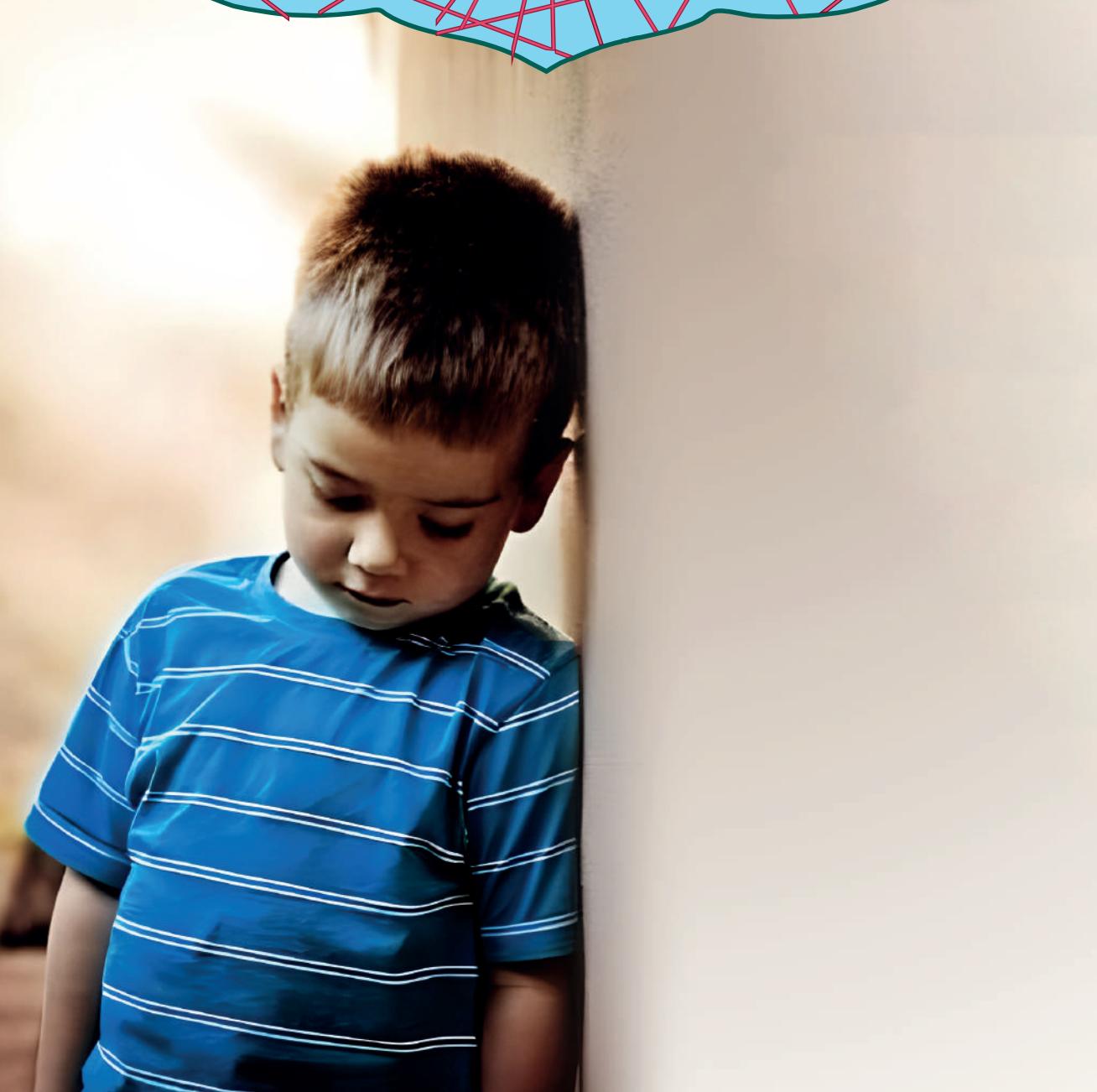
٢٠٢٥ / ١١ / ٢٧ م

دُخْنَس



١٠٦٤

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





هل يمكن وجود علاقة دون بُعد غرائزِي؟

- سؤال: هل يمكن تصور وجود علاقة بين الرجل الغريزي بمستوى أو آخر.
- والمرأة كعلاقة إنسان لإنسان فقط من غير تعامل وهذا بطبيعة الحال يقتضي وجود نحو حذر للطرفين في مقام العلاقة في حال رغبتهما وإصرارهما حقاً على طهارة العلاقة ونقائتها،
- جواب: إن تأمل الحياة ووقائعها وملاحظة التكوين النفسي للرجل والمرأة -تجاه هذا الموضوع- من منها:
- 1- تتحقق العلاقة في أصلها وزمانها ومكانها في سياق طبيعي وغير متكلف، فائي سياق متکاف للعلاقة يلمح إلى أنها ليست طبيعية، أو أنها تتحرك في اتجاه غير طبيعي.
- 2- وجود مبررات العفاف مبدئياً في أجواء العلاقة؛

- لتظلل عليها من خلال ليس الطرفين وطبيعة كلامهما وكيفية سلوكهما، ليرسم الجو القائم جواً عفيفاً ونقيراً.
- ٣- وجود حدود واضحة يراعيها الطرفان بشكل حازم تكون مصدات أمام الاسترسال في العلاقة، وفي حال تجاوز أحد الطرفين لهذه العلاقة لا بد من إيقافه من قبل الآخر بأسلوب ما وإبداء التأذى منه، وإنما كان الاستمرار في العلاقة خطيراً.
- ٤- عدم تمrir أية رسائل غريزية إلى الآخر؛ من خلال القول واللبس والمظهر والملامح والحركات والسلوكيات.
- ٥- تجنب اللقاءات الخاصة، وخاصة المتكررة، ولو كانت لغایات أخرى وفق ما يُعلن عنها الطرفان، فأي لقاء خاص مزليق لأن يبدر من أحد الطرفين سلوك غريزي تجاه آخر.
- وتدل وقائع الحياة أيضاً على أن كثيراً من العلاقات التي تتراهى عفيفة وغير عاطفية لدى الطرفين ابتداءً هي بمرور الوقت تتتطور إلى علاقة عاطفية وغريزية على وجه لم يتوقعه الطرفان ابتداءً وخاصة المرأة - في عقلهما الوعي.
- ومن ثم فإن على المرأة العفيفة - كما الرجل العفيف - التحوط والحذر بنحو ملائم.
- ١- أن نسبة كبيرة من الرجال يسرّون بذلك ويندفعون إليه إذا لم يخشوا محدودراً اجتماعياً يخطر في بالهم في حينه.

(رسالة المرأة في الحياة،

السيد محمد باقر السيسستاني : ص ٨١-٨٤)

خصائص التدين عند الشباب / ٢

الوعي الديني

الشيخ عبد الله اليوسفي

إن الانتماء إلى الدين هو أحد الرغبات الفطرية البشرية الذي يستيقظ بحلول البلوغ في ضمير الشاب، حاله حال غيره من الميول الطبيعية، ويدفعه إلى السعي والتحرك.

وللشباب رغبة طبيعية ماسة لفهم القضايا الدينية، ويصفي إلى الأحاديث الإيمانية بكل شوق وعن طيب خاطر) (الشاب بين العقل والعاطفة، محمد تقى فلسطي: ج ١/ ص ٣٠٩).

ومن أجل بلورة الوعي الديني بصورة صحيحة عند الشباب ينبغي لهم قراءة أمات الكتب الدينية، ومجالسة أهل العلم والرأي، وعمل حلقات مناقشة القضايا الدينية بصورة عميقة.

كما يجب على العلماء أن يقدموا أجوبة مقنعة على كل الشبهات والردود التي توجه ضد الإسلام والدين، كما يجب أن تقدم مفاهيم الدين وتعاليمه إلى الشباب بصورة عصرية بحيث يُقبل عليها، ويتفاعل معها، ويتأثر بها.

في مرحلة الشباب يتشكل ويتبلور وعي الإنسان وفكره في جميع الأمور، ومن أهمها: تبلور الوعي الديني؛ فعادة ما يكون عند الشباب اهتمام واسع وقوى لمعرفة القضايا الدينية، وفهم القيم الروحية والأخلاقية، واستيعابه المعارف الدينية.

وفي حين لا يدرك الطفل أبعاد الدين، ولا فلسفة الأحكام الدينية، يكون لدى الشاب القدرة على فهم ذلك واستيعابه نتيجة لارتفاع الفهم والإدراك في مرحلة الشباب، ونمو الحس الديني في هذه المرحلة المهمة من حياة الإنسان.

(ويبلغ الميل الفطري للشاب نحو الدين من الشدة بحيث قال عنه علماء النفس: إن هناك علاقة لا يمكن نفيها بين أزمة المراهقة والوثبة الدينية، وحتى أولئك الأطفال الذين يتربون في أسر بعيدة عن الدين والإيمان يبدون في مرحلة البلوغ ميلاً أكثر نحو القضايا الدينية.



وجوه القلق الخفية!

بماستقبل، تضخيم المخاطر، تجارب الطفولة التي تركت شروحاً صغيرة في الداخل..)، كلها بذور قد تنموا وتحمر شيئاً إذا تركت بلا عناء.

تؤمن الدكتورة أن المواجهة تبدأ بالاعتراف: أن نسمى ما نشعر به دون خجل أو إنكار، وتستخدم مع مرضها تقنية يسيرة لكنها فعالة تسمى (جدول تصحيح الأفكار)، يكتب الموقف المقلق، وال فكرة المصاحبة له، ثم يعاد النظر إليها بعين أكثر موضوعية وتعاطفاً، هذه الطريقة - كما تؤكد - تكشف الكثير من المبالغات التي ينسجها عقلنا حين يخاف. تضيف: القلق يحتاج إلى أن يُرى، لا أن يُدفن، يحتاج إلى أن نستمع له بهدوء، أن نفهم رسالته، ثم نقرر كيف نرد عليه..

في النهاية، القلق ليس ضعفاً، بل علامه على أننا بشر نحلم ونخشى ونبحث عن الأمان، أن نفهم قلقنا يعني أن نفهم أنفسنا أكثر، وأن نصبح أصدقاء أوفي لذواتنا بدلاً من أن نظل أسرى لها.

أفياء الحسيني

في لحظة عابرة، قد ينتفض القلب دون إنذار. يضيق النفس، وتتزاحم في الرأس أفكار ثقيلة، كأننا نركض خلف شيء لا نراه، هذا هو (القلق): الزائر الصامت، الذي يعرفه كل واحد منا، ولو بدرجات متفاوتة.

تشرح الدكتورة المتخصصة في الصحة النفسية: أن القلق حالة فطرية ترافق الإنسان منذ لحظة وعيه الأول بالعالم.

تقول: القلق ليس عدواً، بل حارساً داخلياً ينبعها إلى الأخطار، ويحثنا على الاستعداد، فبفضلها نركز قبل الامتحان، وننتبه في أثناء القيادة، ونعيد التفكير قبل اتخاذ القرارات الكبرى..

لكن - كما تقول الدكتورة - فإن القلق حين يطيل البقاء، وحين ينسج من المخاوف أجححة تطير بنا بعيداً عن واقعنا، يصبح عبئاً على الروح والجسد، ويتحول من حالة طبيعية إلى اضطراب يسرق من الإنسان راحته، ويشق خطواته. وأسباب القلق كثيرة، بعضها واضح، وبعضها الآخر خفي تحت طبقات من الذاكرة والألم: (التفكير المستمر



درس من رحلة مدرسية

وفي العام التالي، أُعلن عن الرحلة نفسها، ولكن الصبي قرر أن يبتعد عنها! وحين سأله أحد المدرسين عن سبب رفضه، أجاب بكل براءة: (تأخر الصلاة)، فتلقي نظرة مملوءة بالدهشة، والضحك.

لم يكن الأمر مجرد فرض ديني، بل كان يتعلق بعهد بينه وبين نفسه، وبين قلبه وبين الله تعالى، شعورًّا أعمق من الكلمات..

فحينما سخر البعض من اختياره، كان الصبي يعلم أنَّ الضمير هو الذي يقوده في اللحظات الحاسمة، وأنَّ هناك في أعماقه شعورًا لا يتزعزع أنَّ الصحيح هو أن يظل ثابتًا على مبادئه، حتى وإن بدا ذلك في نظر الآخرين كحسابات صغيرة. كانت تلك اللحظة القليلة بداية لفهمه العميق لأهمية الوفاء بالوعد، وأنَّ الطهر الحقيقي ليس فيما يُقال، بل فيما يُفعل في الخفاء، بعيدًا عن أعين الناس.

فهكذا علمته الحياة.. أنَّ ضمير الإنسان هو الذي يقوده إلى الصواب، وأنَّ تربية النفس على الالتزام بالقيم هي أصغر التفاصيل هو الطريق إلى السلام الداخلي، مهما كانت المغريات من حوله.

صادق مهدي حسن

ذات عام، انطلقت قافلة الطلبة نحو رحلة مدرسية إلى متنزه كبير ومدينة للألعاب، لتغمthem لحظات من الفرح وتملاً قلوبهم بالبهجة، في مناسبة نادرة يترك فيها الطلاب أسوار المدرسة خلفهم ليختبروا عبق الحياة في الخارج.. ولكن، على الرغم من سحر اللحظة وبهائها، لم تترك الرحلة في نفس ذلك الصبي إلا فراغاً خالياً من السعادة التي كان يراها قادمة.

كان الغريب في تلك التجربة أنَّ الرحلة صادفت وقت صلاة الظهر، التي فاتته بسبب التأخير في العودة، فما بين ضجيج الألعاب وضوء الشمس الساقط على الوجه البريئ، كان قلبه يعذب بسبب وجبه الذي لم يُؤدِّ في وقته! في حين كان الجميع غارقاً في مرح الرحلة، كان هو وحده يعيش في صراع داخلي مع نفسه، يلاحقه شعور بالذنب لا يرحم، إذ شعر أنَّ شيئاً ما قد ضاع، شيئاً لا يعوده أبداً متعة.

عاد إلى منزله وكانت السماء قد ارتدت عباءة الظلام، وظللت تلك التجربة محفورة في ذاكرته كجرح غير مرئية.

مع الأسرة



قضية خطيرة تكررت الشكوى منها من قبل الأولاد تجاه الآباء - خصوصاً البنات - وهي: عدم صرف الأب على أولاده أو بناته فيما يحتاجون إليه من أمور ضرورية في حياتهم؛ فلو اشتكي الابن أو البنت من مرض أو عرض، لم يقبل الأب أن يعطيهم المال ليذهبوا إلى الطبيب، فضلاً عن أن يأخذهم بنفسه للطبيب! بل قد تصل القضية إلى أنه لا يعطيهم مالاً ليذهبوا بالسيارة إلى المدرسة أو الجامعة! والأمر من ذلك، أن بعض الآباء قد لا يقبل حتى أن يوفر ابن المال من مصدر آخر ليذهب للطبيب!

وكلامي مع الأب الكريم:

الأبناء والبنات أمانة الله تعالى عندك، وليسوا ملكاً تحت يدك تتصرف فيهم كيفما شاء؛ فأنت مسؤول عن كل فعل تفعله معهم، وظلمهم له عقاب عسير يوم القيمة.. ولمنعهم مما يحتاجون إليه تترتب عليه آثار خطيرة (خصوصاً البنات): فقد تُلجهن الحاجة إلى قبول المال من بعض من لا ضمير له، أو تحصيله من جهة غير مشروعة!

في أيها الأب العزيز: لا تعامل أبناءك وبناتك كما يعامل السجين؛ فأنت تمنعهم من العمل، وتلزمهم بالدراسة، ولا تصرف عليهم! بل أن السجن يحبس مسجونييه ويصرف عليهم ويوفّر لهم الطبيب؛ فلا يكن السجن تجاه سجينه أراف منك تجاه أولادك الذين هم فلذة كبدك، وعانيت ما عانيت ليكروا.

أشعرهم بعطفك ورحمتك واهتمامك وحبك واحتوائك لهم؛ فهذا حصن لهم من الوقوع في الانحرافات في هذا الزمن العصبي..

فقد ورد في وصية النبي ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام :
«يا علي لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوبهم، يا علي يلزم الوالدين من عقوب ولهما ما يلزم الولد لهما من عقوبهم، يا علي رحم الله والدين حملا ولدهما على برهم» (من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوقي: ج ٤/ ٣٧٢).

فلا تتصور أن الابن يكون عاقاً فقط لوالديه، وأنه عليه أن يبرهما، بل على الوالدين أيضاً أن يبرأ أبناءهما، وإذا آذوهما كانوا عاقين.. فحاول ألا تكتب عند الله تعالى (عاقاً)!

أما من الجهة الشرعية، فكما يذكر العلماء في فتاواهم: أن الإنفاق على الأولاد واجب شرعاً، وليس أمراً تحت اختيار الأب؛ إن شاء صرف وإن شاء لم يصرف! بل الصرف لازم عليه..

الشيخ مرتجى الدجلي

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٤٨)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما أبرز مؤلفات العلامة السيد عبد التجف الأشرف.

الحسين شرف الدين الموسوي العاملی رحمه الله؟

٣- الكاظمية المقدسة.

السؤال الثالث: في أيّة سنة تُوفي السيد عبد الحسين

شرف الدين رحمه الله؟

١- سنة ١٣٧٧ هـ.

٢- سنة ١٢٧٠ هـ.

٣- سنة ١٤٠٥ هـ.

١- نهج البلاغة.

٢- المراجعات.

٣- الجامع الصحيح.

السؤال الثاني: في أيّة مدينة ولد العلامة شرف الدين رحمه الله؟

١- سامراء المقدسة.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٤٧)

السؤال الأول: لماذا لُقب السفير الثاني محمد بن عثمان العمري رحمه الله (الخلاني)؟

الجواب: لأنَّه كان يبيع الخل في بداية حياته للتستر

السؤال الثالث: ما طبيعة المؤلفات التي تركها السفير

الثاني العمري رحمه الله؟

الجواب: كُتب في الفقه، جمع فيها أحاديث الإمامين

العسكري والمهدى عليهما السلام.

السؤال الثاني: كم بقي السفير الثاني العمري رحمه الله في

منصب السفارة؟

للإجابة.. ادخلوا على
قناة (أجر الرسالة)
على تغريم
بمسح الرمز المجاور



يرتاجع على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل بيته عليهم السلام



الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأستاذ سكريتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي المراجعة الفنية: علاء الأستاذ / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء الموصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنِّباً للإهانة غير المقصودة. وتنبه على أنه لا يجوز شرعاً نس كتابة القرآن واسم الجلالية وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.